

فَقُدُّ الْعُلَمَاءِ نَقْصٌ لِّلأرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً
ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - 00:00:00

فإذا لم يبقى عالم اتخذ العباد رؤساء جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا في هذا الحديث الشريف يبين لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان العلم لا ينتزع انتزاعاً من صدور الناس. ولكن ينتزع من هذا العالم بفقد - 00:00:30

ينتزع من عالمنا بفقد علمائنا. فكلما فقد عالم نقصت الأرض من كما جاء في تفسير الآية الكريمة المعروفة. الم ترى انانا نأتي الأرض
نقصها من اطرافها قال علماء وانما نقصها بموت العلماء. نقص الأرض ايها السادة بموت العلماء - 00:01:10

انما هو بموت العلماء. ثم يخبر رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو الصادق المصدوق انه حتى اذا لم يبقى عالم وكان والدي رحمه
الله يحدثني بهذا الحديث فيقول له رواية - 00:01:40

حتى اذا لم يبق عالم او لم يبق عالما. لم يبق من ابقي اي لم يبق الله عالما. ذهب العلماء ماذا يصنع الناس؟ يستفتون من كان على غير
علم. اتخاذ العباد رؤساء جهالا - 00:02:00

اه نصبوا او نصب هؤلاء قد رأينا الان نرى. والله نرى بعض الناس جهالا في العلم ومع ذلك فهم يتتصدون للفتيا يحلون حراما
ويحرمون حلالا ويقولون بغير ما جاءت به شريعتنا السمحنة يكفرون هؤلاء الذين يكفرون ويسرعون الى التكفير ما ادرى - 00:02:20
من اين جاءوا بهذا آآ يعني ما علمنا هذا الا عند آآ طوائف شاذة هذه الخوارج يعني تکفر بالطالعة والنازلة. والداعش نسأل الله ان
يعيذنا من الطائفتين. والا فما عهدونا بديننا وبعلمائنا يكفرون. هذا الاسراع الى التكفير ايها الاخوة. هذا الشيء والله من المصائب
الجلل في - 00:02:50

وما ما يدرى هؤلاء ان الذي يسرع الى التكفير يبوء به. يعني من كفر مؤمنا فقد كفر. بالله عليك كيف تتحمل هذه المسئولية التي
تكون فيها عرضة للكفر انت يا من تکفر من كفر مؤمنا - 00:03:20

يعني ان كان هذا الذي كفرته على الايمان فقد كفرت انت والعياذ بالله. علماؤنا ايها السادة كانوا يقولون لو لو اجتمعوا عندي لو اجتمع
عندي تسعه وتسعون دليلا على تکفير امرى وبقي دليل على ايمانه - 00:03:40

لأخذت بالدليل ونبذت التسعه والتسعين. هذا الورع. هذا هذا الثقب حقيقي والا من کفر والنازلة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامه
لكن ما احسب ذلك ابدا مما من دين الله او مما يمكن ان يرضى عنه الله ورسوله. اقول حتى في تمام الحديث - 00:04:00

حتى اذا لم يبق عالم اتخاذ العباد رؤساء جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. لم فقط وانما اضلوا هم هم على ضلاله لأنهم
جهال. والجاهل ما ما يعرفوا من امر دينه الا بجوز النذر القليل وبجوز ما يعرف - 00:04:30

لكن ان يخدع به الناس او يخدع الناس فيتتخذ من دينه آآ اه يعني عرضا زائلا يريد ان يكسب يريد ان يترقى بغير ما يعني عدة وبغير
ما علم يعتقد به ظلل واضل. انشدتم من حلقتيين البيت لمثل هؤلاء الذين - 00:04:50

يعني يبهرجون للناس بأنهم العارفون بالله وهم من اشد الناس اه بعدا عن الله سبحانه تعالى وفيهم قال الشاعر لست تاج العارفين ان
تاج العاري فينا. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:05:20

ان يعصمنا من الزلل وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعونه احسن فاما هذا الحديث الشريف يبين لنا ان
العلم لا ينتزع وانما يكون بموت العلماء. وقد ورد الحديث اخر ولكنه ليس مرفوعا كما سألت شيخا - 00:05:40

الشيخ آآ عبدالقادر الارنقوط محدث الشام رحمة الله سأله عن هذا الحديث لانه مر في كثير من كتب آآ من وهو اصلا في غاية النهاية
لابن الاثير واخذه عنه اللسان واوردته التهذيب اسف. تهذيب اللغة اورد هذا الحديث - [00:06:20](#)

ماذا يقول الحديث؟ حديث جميل جدا وان لم يكن مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو موقف كما اخبرني شيخي
الشيخ عبدالقادر موقف على اه راويه احد الصحابة نسيته الان. يقول مثل العالم مثل الحمة من الماء - [00:06:40](#)

يأتيها البعداء ويتركها القرباء. حتى اذا غاض ماوها بقي قوم قانون. ما معنى الحديث؟ مسل العالم مثل الحمى. تدرؤن ما الحمى؟
الحمى هي العين المعدنية عين الماء المعدني هذا الذي يستشفى به. اذكر اننا في بلاد الشام كانت عندنا حمة - [00:07:00](#)

كنا نسميهما الحمة. نحن بالعامي نقول الحمة. كنت صغيرا ايها الاخوة عندما ذهبت الى الحمى غير ما مر. مرة مع اه جدي رحمة الله
واخوالي عائلة المسوتي هدول كلن حدثتكم عنهم فيما سبق. رحنا بالبابور. ما البابور - [00:07:31](#)

البابور القطار. رحلة ممتعة لا يمكن ان انساها في حياتي. آآ ذهبنا بالقطار الى الحمة والhmaة فيها البلسم والريح والمقلة. المقلة نسبة
إلى القلي. يعني بقرب ما يستطيع الانسان ان يضع جسمه تحت - [00:07:51](#)

هذا الماء الذي يخرج من الارض يغلي. يغلي تماما. لا يمكن لانسان ان يتحمل ما ان فهذا باسمه المقلة. نسبة للقللي. يعني كانه زيت اه
يقللي اه من يتعرض له. ما ذهبنا - [00:08:11](#)

فاليه. ذهب جدي رحمة الله ووالدي فقط ذهبوا الى المقلة. اما نحن فذهبنا الى البلسم. البلسم. الريح تكون بين المقلة والبلسم. هذه
الرحلة لا انساها ثم رحت مرة اخرى مع امي رحمة الله ورحم - [00:08:31](#)

وجدي ورحم امواتكم جميعا. اقول اه ذهبنا الى الحمة نستشفى بها. طبعا انا كنت صغير ما يعرف الاستشفاء. لكن كبار انما يقصدونها
من اجل الاستشفاء يصفون هذا الماء لكثير من الادواء التي تصيب الانسان - [00:08:51](#)

الانسان في جلده او في حتى في معدته بعضهم يشرب من هذا الماء. نحن في في تركيا في في الترمل يسموها مياه الترمال. ايضا
هذه آآ كثيرا ما اذهب اليها كلما ذهبت الى تركيا آآ استشفى بمائها اسبج بهذا الماء ونشرب بعض هذا الماء بعضه - [00:09:11](#)

بعضهم يضعون على العين يعني حتى في نوع من الماء يقولون هذا طريق للعين يفيد آآ في في شفاء العين يكتحلون اذا هو ما
يستشفى به. رسولنا او من وقف الحديث عنده حتى لا اتألى على الرسول. لا يجوز ان يروي - [00:09:31](#)

حديثا عن رسول الله الا اذا استوثق انه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول مثل العالم مثل هذه الحمة من الماء.
يأتيها البعداء ويتركها القضاء. القرباء زاهدين فيها يعني - [00:09:51](#)

موجودة هلا ليش ناخد منها؟ حتى اذا ما غاض ماوها بقي قوم يتفكرون ان - [00:10:11](#)
اليهود نجسوها واخذوها منا نعم آآ حتى اذا ما غاض ماوها بقي قوم يتفكرون ان - [00:10:11](#)

تنندمون. اللهم لا تجعلنا من النادمين واجعلنا من يأخذ عن العلماء ويستفيدوا من علمهم ما داموا بيتنا وما داموا ينفعون الناس -
[00:10:31](#)